

## دور التطور التقني للارتقاء بجودة الخريجين وفقاً للمعايير الدولية

### للاعتماد الأكاديمي

المدرس المساعد حاكم جبوري الخفاجي

جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد

### المستخلص

تواجه عملية تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية مشاكل عملية منها ما يتعلق بالمنهج في إطار العملية التعليمية، وتنمية أعضاء هيئة التدريس ورفع مقدرتهم على الاستخدام الكفء والفاعل للتقنيات الحديثة، وترسيخ الصورة الذهنية للعملية التعليمية التي تنسجم مع متطلبات المرحلة الحالية للتغيير والتطور السريع في جميع المجالات . إذ كان من بين أهداف البحث معرفة دور استخدام التقنيات الحديثة للارتقاء بجودة الخريجين من خلال الربط بين نوعيات التقنيات التعليمية الحديثة التي يتوقف مدى نجاحها على توفر مجموعة من العوامل المحددة للنوعية الملائمة لطبيعة تلك العملية التعليمية، وبين ما ساهمت به معايير جودة العملية التعليمية التي وضعتها الجمعية الدولية للتطوير الإداري ليس فقط لاستخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بل التحفيز على الاستخدام الفعال لتلك التقنيات باعتبارها احد متطلبات تحقيق الجودة في العملية التعليمية والتي تهدف إلى الارتقاء بجودة الخريجين.

## المبحث الأول

### المنهجية العلمية

#### أولاً: المقدمة

لم يعد دور التعليم العالي في القرن الأخير كما كان سابقا تقليديا بل أصبح مطالبا بالكثير من تحديات البيئة المتغيرة والتطورات التقنية في كافة المجالات فضلا عن دور الجامعات في خدمة المجتمع والخريجين وسوق العمل و بروز مدخل إدارة الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي الدولي في التعليم الجامعي إذ جاءت الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية

- ١ - هل تعتمد الجامعات العراقية على استخدام التقنية الالكترونية في التعليم.
- ٢ - هل الأستاذ الجامعي يعي أهمية استخدام التقنية الالكترونية.
- ٣ - هل عدم تطبيق الأستاذ الجامعي للتقنيات الحديثة لعدم توفرها أو عدم قناعته بها أو لأسباب أخرى.
- ٤ - هل تهتم الجامعة بتقييم الخريجين بعد تخرجهم .
- ٥ - هل تهتم الجامعة بالتنافس من الجامعات الأهلية وتوجهات الاستثمار بقطاع التعليم.
- ٦ - ما موقف الجامعة من تطبيق الجودة الشاملة أو الاعتماد الأكاديمي الدولي أو اتحاد الجامعات العربية.
- ٧ - هل إن المناهج العلمية متطورة وتفي بمتطلبات المرحلة الحالية
- ٨ - هل هناك ذهنية عند المتعلمين عن التقنيات الالكترونية وفوائدها للعملية التعليمية.

#### ثانياً: أهداف الدراسة

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام التقنيات الحديثة في تحسين جودة العملية التعليمية ومدى انعكاس ذلك على الارتقاء بجودة الخريجين من خلال التعرف على تأثيرها على أركان تلك العملية، وذلك من خلال الربط بين نوعيات التقنيات التعليمية الحديثة التي يتوقف مدى تأثيرها في جودة العملية التعليمية على: توافر مجموعة من العوامل المحددة

الملائمة لطبيعة تلك العملية وبين مدى ما ساهمت به معايير جودة العملية التعليمية التي وضعها اتحاد الجامعات العربية للاعتماد الأكاديمي وتعتمد على توفير البيئة الملائمة لاستخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، والتحفز على الاستخدام الفعال لتلك التقنيات باعتباره أحد متطلبات تحقيق الجودة المنشودة.

### **ثالثاً: فرضية الدراسة**

للتطور التقني وكيفية استخدامه دور في تحسين جودة العملية التعليمية وتطوير الخريجين وفقاً للاعتماد الأكاديمي.

## **المبحث الثاني**

### **التعليم الإلكتروني والتقنيات التعليمية**

#### **أولاً: التعليم الإلكتروني والتقنيات التعليمية في التعليم الجامعي**

تركز الجامعات بشكل كبير وأساسي على حساب الجانب المعرفي دون حساب الجوانب العملية الأخرى لعملية التعلم. فالجامعات تركز على حفظ المعلومات وعلى العمليات المنطقية على حساب قدرات الفرد في تلقي المعلومة وطرحها وكيفية تطور هذه القدرات وبما يتلائم مع أمكانته الذاتية ومستوى ذكائه فضلاً عن إن المحاضرة لا تغطي الجوانب المعرفية كافة أحياناً وتبتعد عن الطرق الإبداعية ومواكبة التطور في المجتمع إذ يقع على الجامعة العبء الأكبر في تطوير وتنمية قدرات الفرد وتهيئته لمواجهة المجتمع الحديث<sup>1</sup> يتضمن التعليم الإلكتروني الخبرات التعليمية التي تستخدم مصادر التقنية إذ تعمل على تطوير وتغيير وتطبيق المعرفة والمهارات والمواقف والطموحات والسلوك بهدف تطوير التعليم وتحسين انجاز الطالب .

ولغرض تطوير التعليم الجامعي إلى الإلكتروني يفترض إن يتبع الأتي<sup>2</sup> تغيير وسائل التعليم.

١ - توفير وسائل وأدوات تعليمية جديدة للتفكير والتفاهم والتحليل.

الأكاديمي

- ٢ - تسهيل الطرق التعليمية وتصويرها للطالب.
- ٣ - العمل على إعادة واستكشاف المعرفة.
- ٤ - زيادة المرونة في الوقت والمكان للتعليم .
- ٥ - توفير مصادر مهمة وجديدة.
- ٦ - ويهدف تحقيق نجاح التعليم الالكتروني يتطلب وجود المعلمين المدربين على التصميم والتعليم والتعامل مع وسائل التعليم الالكتروني فضلا عن البنية التحتية له والتي تتضمن الاتي<sup>3</sup> : \*الأجهزة، \*البرامجيات، \*موصلات سريعة، \*صيانة منتظمة، \*رسم خطة عمل

### ثانيا: التقنيات المستخدمة في مجال التعليم

لابد ان يعرف المعلم والطالب عند التحول من المحاضرة الجامعية التقليدية إلى التعليم الالكتروني إلى أهم ما يركز عليه التعليم الالكتروني، فانه يعتمد على ثلاثة مصادر تقنية حديثة هي :

١ -الانترنت

ويتضمن الانترنت في التعليم الالكتروني الأتي:

\*البريد الالكتروني E-Mail

يعد البريد الالكتروني إحدى وسائل تبادل الرسائل بين الأفراد مثل البريد العادي وأيضا بين المؤسسات التربوية وغيرها ولكن بسرعة وكفاءة عالية باستغلال إمكانيات الشبكات المختلفة ويمكن توظيف البريد الالكتروني في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة.

\*نقل الملفات

تتمثل خدمة نقل الملفات بين الحاسبات الالكترونية المختلفة من خدماتها الأساسية

وتشمل نقل الصور والنصوص والفيديو أو البرامج التي يمكن نقلها على الكمبيوترات

الموزعة معظمها على الشبكة

\*الاتصال عن بعد

أي مشترك في الشبكة متاح له هذه الخدمة من خلال الاتصال بالحاسبات المختلفة وتنفيذ برامجه عن طريقها والوصول لقاعدة البيانات المتاحة على هذه الحاسبات والتفاعل معها.

#### \*المنتديات العالمية

التعليم الالكتروني يوظف شبكة الانترنت في التواصل الفعال مع المنتديات العالمية والجامعات لحضور الملتقيات العلمية والتعرف على أهم ما توصل له العلم وحضور العديد من الأنشطة والتفاعل معها عبر الصورة والصوت.

#### ٢- الشبكة الداخلية

إذ يتم ربط جميع أجهزة الحاسوب بالكلية مثلا بعضها البعض ويمكن للأستاذ إرسال المادة العلمية أو الأسئلة عن طريق حاسباتهم ومن جهازه يستطيع التحكم بأجهزة الطلبة لمعرفة أجوبتهم مثلا.

٣- القرص المدمج: وهي من وسائل التعليم والتعلم الالكتروني فمن خلالها تجهز البرامج وتحمل عليها لاستخدامها من قبل الطلبة أو الرجوع لها عند الحاجة إليها.

4- استخدام تقنيات الحاسوب وبرامجياتة المختلفة مثل ( Power Point, Data Show..... )

(

### **ثالثا: طرائق التعليم الالكتروني**

بهدف تحقيق التعليم الالكتروني من خلال توصيل المادة العلمية بعدة أساليب بشكل مبسط وغير ممل باستخدام أنماط مختلفة مراعية بذلك الفروق الفردية للطلبة ومنها:

1- التعليم الخاص المتفاعل: يتم بموجبها تقديم المعلومات بشكل فقرات أو صفحات (Frames) تتبع بأسئلة أو تغذية راجعة.

٢- التدريب لاكتساب المهارة: تبنى هذه الطريقة على أساس التفاعل بين المتعلم والحاسوب إذ يستجيب المتعلم إلى الحاسوب بشكل سريع فيستخدمه لتثبيت المعلومات عن طريق التكرار وبذلك يتم تعزيز الموضوع التعليمي.

- ٣ -المحاكاة : يتم في هذه الطريقة تمثيل لسلوك ظاهرة ما في الطبيعة يصعب أو يستحيل تنفيذها في قاعة الدرس لأسباب منها التكلفة العالية أو الخطورة أو عدم التوقع لنتائج التجربة أو لطول فترة معرفة نتائجها والتنبؤ بها.
- ٤ - حل المشكلة: تضيف هذه الطريقة للمتعلمين كيفية استخدام قدراتهم العلمية والمنطقية بشك أفضل لحل المشكلة.
- ٥ -الحوار :تستخدم هذه الطريقة لتدريس مادة معينة وتقديم المعلومات للمتعلم في نص مبرمج يقدم عن طريق الحاسوب.
- ٦ -الاختبار: تتم عن طريق الحاسوب فهو إضافة لكونه تعليمي فمن خلاله يمكن إدارة الاختبارات للطلبة .

### المبحث الثالث

#### العوامل المؤثرة في اختيار واستخدام التقنيات الملائمة لطبيعة العملية

##### التعليمية

- هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في عناصر العملية التعليمية وهي(5)
- أولاً: العوامل المرتبطة بالمعلم يتحدد مستوى جودة العملية التعليمية في ضوء مجموعة من الكفاءات والمهارات الواجب توافرها في المعلم ومنها:
- مهارات التخطيط والتنظيم.
  - مهارات الاتصال الشخصي.
  - مهارات إيجاد تغذية عكسية.
  - مهارات استخدام تقنيات التعليم الحديثة.
- تأسس جودة العملية التعليمية على قدرة المُعلم على تعريف الطالب:
- بالهدف من تعلم المادة.
  - طريقة التقييم المستخدمة.
  - ماهية القدرات الواجب توافرها لفهم الموضوع

- حفز الطالب للاستخدام الفعال للتقنية التعليمية.

ثانيا: العوامل المرتبطة بالمتعلم هناك مجموعة من العوامل الواجب مراعاتها قبل اختيار تقنية

تعليمية معينة تتمثل في:

• استعدادات المتعلم.

• للمعرفة السابقة.

• للدافعية الفردية.

• للجهد الذهني المتوقع بذله.

ثالثا: عوامل مرتبطة بنمط العملية التعليمية نمط تعليم استنباطي:

يفضل فيه المتعلم التقدم خطوة بخطوة في العملية التعليمية

نمط تعليم استقرائي:

يفضل فيه المتعلم أن يبتكر مفاهيمه الخاصة بعد دراسة وفحص للعديد من الحالات والنماذج الحقيقية.

رابعا: عوامل مرتبطة بالبيئة المحيطة بالعملية التعليمية

• المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تحدد أهداف المجتمع ورؤية قادته للمستقبل.

• رؤية المسؤولين عن إدارة العملية التعليمية، ومن ثم رسالة المؤسسات التعليمية

• في نوعية واتجاهات المساهمات الفكرية للعلماء والخبراء ومن ثم في طبيعة ومحتوى المناهج.

• رؤية المسؤولين عن إدارة العملية التعليمية، ومن ثم رسالة المؤسسات التعليمية.

• نوعية واتجاهات التطور التقني وتطبيقاته العملية.

## المبحث الرابع

## أثر تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي

على صناعة البيئة الملائمة للاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة يتوقف تأثير استخدام التقنيات الحديثة في جودة العملية التعليمية على مدى توافر البيئة الملائمة للاستخدام الفعال لتلك التقنيات وتحدد فاعلية الاستخدام بمدى تأثيرها الإيجابي على رفع مقدرة المعلم على تنمية وتطوير مهاراته البحثية، و تنمية مهاراته وتطوير إمكاناته للارتقاء بجودة المحتوى التعليمي (المنهج أو المقرر) وعلى قدرته على إعداد وتوصيل الرسالة التعليمية وقد سعت معايير الاعتماد الأكاديمي إلى صناعة البيئة الملائمة للاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة والاعتماد الأكاديمي العربي مثل<sup>(6)</sup>

معيار رسالة الكلية

معيار المناهج

معيار الطلاب

معيار أعضاء هيئة التدريس

معيار المساهمة الفكرية

معيار الموارد والمسئوليات التعليمية

## المبحث الخامس

### الاستنتاجات والتوصيات

#### أولاً: الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات هي

١ - ضرورة إعداد المتعلمين وتأهيلهم للتعايش مع بيئة تقنية متطورة تشكل فيها الحواسيب ونظم المعلومات القاعدة الرئيسية للتطور .

٢ - تطوير فاعلية التعليم من خلال الطرائق والأساليب التعليمية وتنمية مهارات المتعلمين

ذاتيا

دور التطور التقني للارتقاء بجودة الخريجين وفقا للمعايير الدولية للاعتماد الأكاديمي..... -267-

٣ - تحفيز وتشجيع الطلبة على تفهم دور الحاسوب في مجتمع المعرفة المتطور وان يصبحوا على وعي بالتطبيقات العلمية للحاسوب.

٤ - إن تهتم الجامعة بتوفير البيئة التحتية للتعليم الالكتروني من أجهزة وبرامجيات ومدربين على هذه التقنية.

٥ - محدودية تجهيز الكليات بالتقنيات المناسبة للتعليم الالكتروني واستخدامها في مواد محددة.

٦ - استخدامهما بشكل روتيني من بعض التدريسيين مثل أجهزة العرض للمحاضرات إذ لأتحقق أهدافها

### ثانيا: التوصيات

ويضع الباحث مجموعة من التوصيات تمثلت بالاتي

١ - يسعى التدريسي إلى تطوير قدراته على الاستخدام الكفء والفعال للتقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

٢ - إن يدرك خصائص ومميزات كل تقنية ومدى ملاءمتها للمحتوى العلمي للمنهج الذي يقوم بتدريسه.

٣ - يعمل التدريسي إلى تعريف الطلاب بالهدف من تدريس هذا المحتوى وطرق التقييم المتبعة، ولماذا تم اختيار التقنية المحددة وكيف يمكن استخدامها بكفاءة وفعالية.

٤ - يبدأ عملية التعليم من الأسهل إلى الأصعب، وأن يبني على المعرفة السابقة للمتعلم

٥ - أن يكون هناك وضوحاً في الرؤيا لدى كلاً من المعلم والمتعلم عن استعدادات الأخير ودافعيته وما يمتلكه من معارف سابقة.

٦ - إن تولي الجامعة اهتمام أكبر بالتجهيزات التقنية للتعليم الالكتروني.

٧ - تشجيع المساهمات المعرفية لضمان التحسين المستمر في عمليات التدريس والبحث العلمي وتطوير الأداء المهني

## المصادر

- 1- المبيرك، هيفاء بنت فهد، 1423، التعليم الالكتروني تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الالكتروني مع نموذج مقترح، ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود 16-17 رجب 1423
- 2-National Institute For Community Innovation, "E-Learning for Educators," cop.ringht by National )  
(Staff Development Concil 2001
- 3-W. Ryan ,C.Micheal ,E-Learning Companion,Astudents guide to online success,AHougton )  
Mifflin Company publication, George Washington University,2004
- 4- حسن، كريمة عبد الصاحب اثر استخدام الحاسوب في رفع المستوى العلمي لطلبة الصف الأول في مادة الإحصاء مجلة تقني البحوث التقنية العدد 37 بغداد 1997
- 5- نور، هاشم بن حمزة، محاضرة (التقنيات المستخدمة في العوامل المؤثرة فيها) كلية العلوم المالية والإدارية - جامعة طيبة المملكة العربية السعودية 2009
- 6- دليل مؤشرات اتحاد الجامعات العربية لضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي لمقياس النوعية والمؤشرات الكمية للجامعات العربية.